المسألة الثامنة والعشرون حول الحيض في فصول (الفصل الاَوّل): قالت بعض الطبيبات: إنّ أوّل ظهور الحيض يعين البلوغ للفتاة وتكون غالباً في سن الحادية عشر أو أكثر قليلاً، ويستمر الى مستهل سن اليأس، وتعتبر المدة بين ظهوره وانقطاعه "فترة الحياة التناسلية"، والحيض (الطمث) عبارة عن نزيف شهري يستمر بين أربعة وستة أيام، ويتسبب الطمث عن تضخم في الغشاء المخاطي للرحم من الداخل فتتسع اوعيته من شرايين وأوردة وبامتلاء غدده المخاطية، وذلك قبل ظهور الطمث بأيام قلائل. والدورة الشهرية تختلف كثيراً من امرأة لاُخرى، وفي المتوسط تحدث كل 28 يوماً، وقد يحدث اختلاف وتحدث كل 21 أو كل 35 يوماً، وكذلك مدة الحيضة تختلف أيضاً من ثلاثة الى سبعة أيام. (الفصل الثاني): في كيفية حدوث الطمث: في سن البلوغ تبدأ الغدة النخامية تحت تأثير مراكز عليا في المخ تنبيه الغدد الصماء ومنها المبيضان فيفرزان الهرمونات الاَُنثوية فينمو الرحم، وفي كل دورة ينمو الغشاء المبطن للرحم ويمتليء بالغدد وتتركز فيه المواد الغذائية استعداداً لاستقبال البويضة الملقحة التي تنغرس في جدار الرحم المعد لذلك، فإذا لم يحدث حمل تبقى البويضة بدون تلقيح وتبدأ في الضمور (الضمور: الهزال) وتهبط معها الهرمونات، فيتفتت